# رجل القانون والصحافة والفكر والنضال الوطني

الأستاذ عبد الله شرف الدين

الأستاذ عبد الله شرف الدين

رجل القانون والصحافة والفكر والنضال الوطني

ينتقل إلى رحمة الله في القاهرة صباح اليوم (25 مارس 2018)

نقلت أخبار القاهرة رحيل أستاذنا وأستاذ جيل من أهل القانون والحقوقيين ، نقيب نقباء المحامين في ليبيا، الأستاذ عبد الله شرف الدين عن عمر يناهز أربعة وتسعين عاما قضاها في خدمة أهله ووطنه ومجال القانون الذي كرس له حياته والعمل الوطني الذي قاده إلى السجن والمنفى والدفاع عن حقوق الإنسان على مستوى بلاده ومستوى القضايا العربية والإنسانية.

شهد في مرحلة شبابه الأول مولد الدولة الليبية منتميا إلى شبيبة حزب المؤتمر الوطني بقيادة المجاهد بشير السعداوي، وانتسب في مطلع الخمسينيات إلى جامعة القاهرة كلية القانون وعاد بعد التخرج ليمارس عمله في هذا المجال، مساهما في دعم وتعزيز نقابة المحامين ثم نقيبا لها، وشارك في النشاط السياسي المعادي للاحلاف العسكرية والقواعد التي أقامها في ليبيا الجيش البريطاني والجيش الأمريكي وتم الحكم عليه بابعاده عن العاصمة ونفيه إلى احدى الواحات مع بعض من زملائه بينهم الأستاذ محمد نجاح، وقضيا عامين تحت الحراسة في مركز شرطة مزدة، ثم قام بمساعدة بعض رفاقه وبينهم الشهيد عامر الدغيس بانشاء فرع لحزب البعث القومي ايمانا منهما ومن عدد من الزملاء بالرابطة القومية وتمت محاكمة الجماعة وصدرت احكاما ضد اغلبهم بالسجن ، وبعد قيام انقلاب سبتمبر كانت له مواقف ضد تطويع نقابة المحامين لخدمة الاهداف السياسية وعارض تعليمات النظام بطرد المحامين المعارضين من النقابة، وفي عام 1980تم القبض على صديقه وزميله المرحوم الشهيد عامر الدغيس وقتله رميا بالرصاص، وكان هو ايضا مستهدفا عبر عدد من التحرشات والمضايقات وصلت إلى حد ارسال مجموعة من جلاوزة النظام لاعتراضه اثناء خروجه من بيته والاعتداء عليه، فقرر ان يخرج سرا من البلاد، وعاش في الغربة صادحا بقول الحق، وظل في منفاه طيلة أكثرمن ربع قرن ، وعاد قبل أيام من ثورة 17 فبراير ، مستفيدا مما حصل من انفتاح على المعارضين، واثناء سنوات منفاه استمر رئيسا للجمعية الدولية للكفاح ضد التفرقة العنصرية ومقرها جنيف، مقيما اغلب وقته في القاهرة، مساهما ببعض الاعمال الفكرية التي اصدرها في عدد من الكتب والكراسات، في سجله ايضا تجربة في العمل الصحفي الوطني عندما سعى في مرحلة من عقد الستينيات إلى اصدار صحيفة الأيام وكان رئيسا لتحريرها استمرت فترة من الزمن قبل ان تتم مصادرتها ومنعها من الصدور لتوجهاتها الوطنية القومية ، وكان الراحل الكريم قد اصدر كتابا سألني ان اكتب مقدمة له اعتبرتها وصيته للأجيال وكتبت هذه المقدمة التي نشرت في حينها في موقع ليبيا المستقبل اعيد هنا نشرها لمن فاته الاطلاع عليها

د. أحمد إبراهيم الفقيه

على سبيل التقديم... تطلعات بشرية للأستاذ عبد الله شرف الدين

(كلمة التقديم التي سألني الأستاذ الكبير عبد الله شرف الدين ان اقدم بها كتابا صغيرا من تأليفه اسماه تطلعات بشرية، يحتوى بعض افكاره ورؤاه التي استمدها من تجربة السنين، لتكون وصيته للأجيال القادمة، رأيت ان أنشرها استباقا لنشر الكتاب نفسه الذي سيكون بين يدي القراء قريبا).

***

هذا كراس صغير يقدم فيه الاستاذ عبد الله شرف الدين رجل القانون والدفاع عن حقوق الانسان، بعض رؤاه الانسانية التي يريد ان يساهم بها في تحسين وتطوير الشرط الإنساني، مستمدا هذه الرؤى من عمق تجربته الطويلة العريضة التي امتدت على مدى عمره المديد وقد تجاوز الان العقد التاسع من عمره (مواليد 1924) وقبل ان أمضى مع تعليقي على هذه الافكار والرؤى احب ان استهل حديثي إلى القاريء بهذه الاسطر التي كتبتها عندما أصدر سيرته الذاتية في كتاب صغير قلت في مقال عن الكتاب أصف الاحساس الذي روادني وأنا اقرأ سيرته:

((من دواعي استمتاعي بقراءة هذه المذكرات التي كتبها علم من اعلام ليبيا في القانون والمحاماه هو الأستاذ المناضل السياسي ونقيب المحامين الليبيين ورئيس الجمعية الدولية لمكافحة العنصرية، عبد الله شرف الدين، انني اعرف كاتبها معرفة وثيقة، وتربطني به صداقة قديمة عميقة، وعاصرته في بعض فصول حياته ونضاله، واثق ثقة كاملة في شهادته، واعرف مدى صدقه وامانته في نقل هذه الوقائع والاحداث التي عاصرها والمنازلات والمعارك التي كان طرفا فيها، واستطيع ان اقول ان الدرس الذي يمكن الخروج به من هذه المذكرات انه يمكن للإنسان ان يعيش حياة كريمة وان يؤمن لأسرته مستوى راقيا من المعيشة، وان يستطيع توفير أرقى أنواع التعليم لأولاده وبناته، دون ان يقدم التنازلات التي نرى اناسا كثيرين يقدمونها في سبيل الاحتفاظ بالمستوى المعيشي الراقي، بل هناك من يفرط في شيء من كرامته ومن عزة نفسه متذرعا بانه يفعل ذلك لان وراءه أبناء وبنات يريد ان يضمن لهم الحياة الكريمة وان يوصلهم أعلى مراحل التعليم، أقول ان صاحب هذه المذكرات لم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب، بل ولد في بيت أسرة من عائلات طرابلس الكريمة، تكسب قوتها بعرق جبينها، و لم يجد في انتظاره البساط الاحمر ليمشي فوقه إلى النجاح والجاه والنفوذ، وانما بدأ حياته كادحا واضطر ان يعمل عاملا في مشغل للانوال قبل ان يكمل تعليمه المتوسط، وبالكدح والكفاح والعمل لتوفير مصاريف الدراسة واصل التعليم، وخاض ملحمة صراع ونضال من أجل ان يكمل تعليمه، وفعلا تحصل على الاجازة في الحقوق من القاهرة، وعاد في منتصف الخمسينيات ليبدأ الحياة العملية في مجتمع يفتح احضانه للمتعلمين، خاصة من أكمل تعليمه الجامعي، وكان بامكانه ان يتبوأ أعلى المراكز الحكومية، ولكنه رفض المراكز العالية اذا كانت ستأتي عن طريق المهادنة وتقديم التنازلات، سار وراء قناعته، تقوده المباديء التي يؤمن بها، مضحيا بالمصلحة الشخصية في سبيل المصلحة الوطنية، وبالجاه والنفوذ والمال اذا كان على حساب المبدأ، رغم ان هذا المبدأ قد لا يكون بالضرورة هو الصواب، بل انه يقول انه في مراحل متقدمة من العمر تغيرت قناعات لديه وافكار، ولكنه لا يندم لتلك المصالح او الأموال التي ضاعت، بسبب تغليبه لذلك المبدأ أو لتلك الفكرة التي يراها اليوم فكرة يجانبها الصواب، بل لا يندم على أيام من العمر قضاها في السجن أو في المنفي، لانه رأى ان الفكرة التي آمن بها تستحق هذه التضحية، وقد اعتمد في حياته كما يقول مقولة بسيطة تعلمها من إمرأة أمية هي والدته تقول الحكمة التي ترددها تلك الوالدة، انه اذا كان الكذب يجلب النجاة احيانا، فان الصدق يجلب النجاة في كل الاوقات ولهذا فلا نجاة إلا بالصدق وقول الصدق واعتماد الصدق منهجا للحياة. وهذا الصدق انجاه دائما، وانجاه حقا، وكان ثمة مهالك ومخاطر تعرض لها، واهوال عاشها، وأعداء شرسون تربصوا به الدوائر، وكان هذا الشعار ينفع بالتأكيد في الأزمنة العادية، ومع البشر العاديين، ولكن هل يستطيع هذا الشعار الذي يطالب الإنسان بقول الصدق دائما ويضمن له النجاة، ان يكون صالحا حتى في الاوقات الاستثنائية، أوقات الاحتراب أو المواجهات الساخنة، وهل يكون صالحا في التعامل مع البشر الذين نسوا بشريتهم، طغاة مثل الطاغية الليبي، الذي كان كائنا له أنياب زرقاء يفترس بها ضحاياه، هذا هو الاختبار الكبير، والامتحان العسير، والغريب العجيب ان صاحب المذكرات استطاع ان يعتمد الصدق حتى في هذه الازمنة، ومع هذا الوحش البشري، والأعجب والأغرب انه استطاع النجاة حقا)).

هذه اسطر رأيت ضرورة ان أعيد تذكير القاريء بها لانها تلقي ضوءا على صاحب هذا الكراس الذي اسماه تطلعات بشرية، والذي يتضمن رسالته إلى اخوته من أبناء الجنس البشري عامة واخوته في بلده ليبيا واقطار الوطن العربي جميعا، لانهم الأولى بمراعاة ما يقوله استجابة لدينهم، وتحقيقا للنهضة المنشودة التي ينشدها ابناء هذا الوطن بعد ان تأخروا لأسباب خارجة عن ارادتهم، وتتصل بالهيمنة الاجنبية على مقدراتهم، وسنوات الكفاح ضد الغزاة والمستعمرين، فانقطعوا عن مواصلة التدرج الحضاري الذي كانوا صانعي بداياته، ومؤسسي مراحله الأولى، عندما انشأوا دولتهم العربية الاسلامية، التي أشعت بحضارتها وفتوحاتها في العلوم والاداب والفنون على مشارق الأرض ومغاربها.

ولم يطلق علي هذه الافكار والرؤى، تطلعات بشرية، إلا لانها في خاتمة المطاف، أفكار تهم الإنسان عامة، ولانها تتصل بقضايا مشتركة بين كافة أهل الأرض، مثل قضية السلام ومحاربة العنصرية وتحقيق الاخاء الإنساني، وانتهاء الصراع المدمر بين الأمم والشعوب، مقترحا من الافكار ما يمكن ان يساهم في خلق بيئة أكثر رحابة وعدلا وجمالا، تليق بمجد الإنسان في عصرنا الحديث، عصر الفتوحات العلمية التي يشيد بها اشادة الفخر والامتنان لاصحاب الفضل في انجازها، ويقول انها بلغت في العقود الأخيرة حدا غير مسبوق في كامل التاريخ البشري، وليس فقط في مستواها المتفوق، ولكن في غزارتها وتواترها، بل جاءت كانها الغمر أوفيوض الخير والبركة والحضارة، بحيث تحقق في قرن من الزمان هو آخر مائة عام، أضعاف ما تحقق فيما سبق من عمر الإنسان في الكرة الأرضية.

وكما قلت في اسطر الاستهلال للأستاذ شرف الدين مداخلاته واسهاماته، التي لم تقتصر فقط على كتاب السيرة الذاتيه له ولعائلته، وانما شارك في رسم طريق الأمن والخير والعدل والسلام للإنسانية في أوراق كثيرة قدمها لمنتديات وطنية واقليمية ودولية وتركزت جهوده منذ منتصف السبعينيات في الجمعية الدولية المعادية لكل انواع التفرقة العنصرية، وجاء هذا الكراس ليتضمن خلاصة الخلاصة في تطلعاته التي يريدها لإنسان هذا العصر، مستعرضا عددا منها، مستهلا حديثه منذ ان بدأ الكائن البشري مسيرته من خلية أولى خلقها الله هي (الأميبا) "التي انشأها الخالق في المياه الراكدة والتي تطورت في ملايين الملايين من الاجيال والاحقاب في سلسلة مذهلة عجيبة من الصراع في سبيل الحياة، كما نوهت إلى ذلك واشارت اليه الكتب السماوية "ولن أعيد استعراض الافكار التي احتواها الكراس، فهي كثيرة متنوعة تستهدف خير الإنسان، إلا ان الكاتب مهما ارتقت نظرته في مدارج الصعود إلى أعلى مراتب الإنسانية، ومهما اتسع افق تطلعاته، لن يستطيع ان يتحرر من قيود المكان والزمان، فهو ابن عصره، وابن بيئته، وابن ظروف المكان الذي نشأ فيه، وارتبط بمشاكله، وعاش في حالة اشتباك نضالي مدافعا عنه، ضد عوامل التخلف وقوى الهيمنة، فهو بكل ما يحتويه عقله الكبير ووجدانه الرحب من احتضان للإنسانية، يظل مشدودا إلى بعض قضايا منطقته العربية واوصابها ونوائبها التي يراها دائما بمنظار عربي مثل نظرته لإسرائيل، واحتلالها لأرض عربية هي فلسطين، ونظرته لجيش الاحتلال الأمريكي اثناء غزوه للعراق وما ترتب على هذا الغزو من كوارث عاشها الشعب العراقي، ولابد ان اخرين في العالم لا يشاركونه هذه الرؤى الخاصة بوطنه وقضايا أمته، مع انهم بالتأكيد يتفقون معه في قضايا أخرى تهم انتشار الأمن والعدل في العالم وانتهاء الحروب وتحرير الكرة الأرضية من المخاطر التي تهدد سلامتها وعافيتها.

وبدلا من مواكبة واستعراض كل القضايا التي قاربها المؤلف في هذا الكراس، فانني سانتقي قضية واحدة اساسية من القضايا التي عالجها الاستاذ عبد الله شرف الدين، لاشرح انطباعي حولها، ولن اكتفي بعرضها واستجلاء جوانبها وانما سأسعى للذهاب بها خطوة أبعد مما ذهب إليه أستاذنا شرف الدين، فيما أريده ان يكون إضافة لافكاره واغناء لها واثراء لما اقترحه بعقله المحب للسلام والحاني على مشاكل البشر وحل هذه المشاكل.

هذه القضية التي أجد نفسي منجذبا إلى الحديث عنها، قبل غيرها، واثارها الأستاذ شرف الدين في كراسه هذا، هي قضية السباق من أجل انتاج وبيع وانتشار السلاح في العالم، حيث يقول في مستهل حديثه عن هذا الموضوع، "وأشدّ هذه المعوّقات التي نشاهدها في هذه السنوات هي هذا الصراع الدموي الذي انتشر بين البشر في كل بقاع الأرض، وأصبح هذا السلاح الناري المنتشر في كل أرجاء المعمورة من مسدسات وبنادق ورشاشات، ثم المدافع والصواريخ والدبابات والقنابل والمتفجرات بجميع أنواعها، نقول أصبح هو الوسيلة للتفاهم حتى بين الأخ وأخيه، كأن البشرية قد فقدت عقلها ووسائل تمييزها، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وقد حاول الكثير مما يتألّمون لهذه الأوضاع شبه المجنونة أن يوقظوا جوانب الخير والصلاح في اخوانهم بني البشر، وقد ساهم العبد لله في هذا السبيل بإلقاء كلمة بالخصوص في مؤسسة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والتي تجتمع بجنيف كل سنة، لعله من الأوفق نشرها من جديد، ومن يدري ربما مثل هذا النداء أو الصراخ يوقظ الجانب الإنساني في بني البشر، ولكن هل افاد فعلا هذا النداء، أو المحاولات المتعددة بالخصوص من بعض العقلاء في هذه الأرض؟؟!!،لا أظن ذلك، ولكن لا بدّ على اي حال من الإستمرار بمثل هذه المحاولات". ويضيف قائلا بان هناك ألف مليار دولار ينفقها العالم سنويا في صناعة السلاح وتجارته واستعماله في سفك دماء البشر هنا وهناك من أرجاء الأرض.

ويقترح في خطاب اخر القاه في نفس المنتدى منذ العام 2002 إيقاف هذا السباق المدمر المجنون لتصنيع واقتناء السلاح والمتاجرة به ويقتبس قولا للرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور يقول فيه "ان كل مدفع أخرجته المصانع، وكل دبابة جرت على الأرض، وكل صاروخ أطلق في السماء، هو في المعنى النهائي السرقة الأكيدة من الجائعين الذين لا يجدون طعاما، ومن العرايا الذين لا يجدون ما يقيهم برد الصقيع. ان هذا العالم الغارق في صناعة السلاح لا يبدد أموالا فقط، انه يبدد عرق العمال وعبقرية العلماء، وامال أطفال المستقبل."

مع ان الكاتب في كامل هذا الكراس وربما في كل موضوع قاربه يريد به خير البشرية وايقاف أجواء الحرب والهيمنة ثم سباق التسلح، انما يتجه باللوم لأمريكا قبل غيرها، باعتبارها هي القوة الأعظم في العالم، وهي التي بدل ان تسخر هذه القوة للخير ومنع الاذى، تفعل العكس، عندما تذكي حمى الصراع، وتدفع البشرية باتجاه الحرب بدل السلام، وتمارس الهيمنة والاحتواء، بدل الحرص على قيم الخير والاخوة الإنسانية.

واذا كان الكراس توخيا لخير البشرية، واملا في احلال السلام في العالم، ورغبة في خلق بيئة أكثر جمالا وبهاء وإنسانية وحضارة تليق بقيمة الإنسان ووجوده، قد أرسل دعوته لنبذ سباق التسلح، والحد من استخدامه، واحلال معاني السلام بدل الحرب، والتفاهم بدل الصراع المسلح، وحل المشاكل بالعدل والقانون بدل اللجوء للقوة، فانني هنا أريد ان أدفع بهذه الدعوة خطوة إلى الأمام، وأضع أمام هيئة الأمم المتحدة اقتراحا بإلغاء كافة أنواع السلاح، ليس فقط السلاح النووي، والأسلحة الكيماوية، والجرثومية، وانما كافة الأسلحة المستخدمة الان في ايدى الجيوش، من مدافع، وطائرات مقاتلة، وبوارج حربية، وغواصات، ومتفجرات، والغام، بل والأسلحة الخفيفة مثل المسدسات والبنادق، وتقف بالتالي كل مصانع السلاح عن صنعه، ويتم تدمير أسلحة الدمار الشامل تدميرا كاملا من كل العالم، ولا تبقى إلا كمية محدودة فقط، بل وتلغى الجيوش ووزارات الدفاع، إلا في وحدات رمزية، ويكون البديل لهذه الجيوش وهذه الترسانات من السلاح، مواثيق شرف بين أقطار العالم، يتم الالتزام بتنفيذها ومراعاتها، قوامها عدم الاعتداء، ومراعاة حسن الجوار، وتلعب الأمم المتحدة بهيئاتها القضائية والعدلية ومجالسها للأمن والسلام وهيئتها العمومية دور الحامي والراعي والملتزم بحماية القطر أو الشعب أو الدولة التي تتعرض لأي اعتداء، ومن المعلوم ان العالم سيحتاج إلى سلاح ضد عصابات الإجرام المنظم، وضد الخارجين على القانون، وضد جماعات الإرهاب والتطرف، وهذا السلاح يجب ان يكون موجودا، ولكنه سيبقى في شكله المحدود، الكافي لردع الإجرام، وسيكون احتكارا خالصا، لهيئة الأمم المتحدة وحدها، التي سيكون لها وحدات تدخل سريع في كل منطقة من العالم، ونقاط موزعة بين اقطاره لحفظ السلام ومنع الجريمة المنظمة، وسيتم تنظيم حفظ الأمن ومكافحة الجريمة بين فرق أمن محلية وبين هذه الوحدات التابعة لهيئة الأمم المتحدة.

ادرك ان هناك من يرى مثل هذه الفكرة، فكرة خيالية، ولكن ما افقر العالم، وما افقر الفكر الإنساني، اذا خلا العالم من الخيال، وقد كان المفكر والفيلسوف والأديب برتراند راسل حامل جائزة نوبل للآداب، الذي استحق عن جدارة فيلسوف السلام، قد اقترح فكرة الحكومة العالمية، لانه كان معنيا بقضايا الحرب والسلام، ويرى ان مثل هذه الحكومة قادرة لوحدها على فرض السلام، وقدم افكاره في رؤية مفصلة، وتصور عملي، ومع ذلك اتهمت افكاره بالطوباوية، وكان يقدم فكرة الحكومة العالمية كبديل لهيئة الأمم المتحدة، ولكننا هنا وتجاوزا للمعوقات التي حالت دون تطبيق افكار برتراند راسل وغيره من مفكري السلام ودعاة الحكومة العالمية، نعهد بدور للأمم المتحدة في هذه القضية بالذات، التي تلغي السلاح من العالم، لان الأمم المتحده في هذا الدور لن تحتاج لواحد من مائة من السلاح الموجود في العالم، ولن تكون هناك حاجة لصرف هذا المبلغ المهول وهو الف مليار دولار كل عام على التسليح (ولعله تضاعف في الاعوام الأخيرة) ويذهب إلى مقاصد أكثر نفعا للإنسانية بدلا من هذا المقصد الذي لا خير منه إلا الدمار والقتل.

وتحية لصديقنا وأستاذنا المفكر الليبي الحر الأستاذ عبد الله شرف الدين، داعين الله ان يمده بالصحة والعافية والعمر الطويل ليقدم للبشرية مزيدا من هذه الافكار، التي تصب، في كل ما ينفع الإنسان، وينفع الحياة، ويساهم في النماء والعمران، وتقوية التعاون بين البشر.

صورة المرحوم عبد الله شرف الدين متحدثا في أحد المحافل والثانية غلاف واحد من كتب السيرة الذاتية التي كتبها عن تاريخ عائلة ليبية هي عائلته عائلة شرف الدين

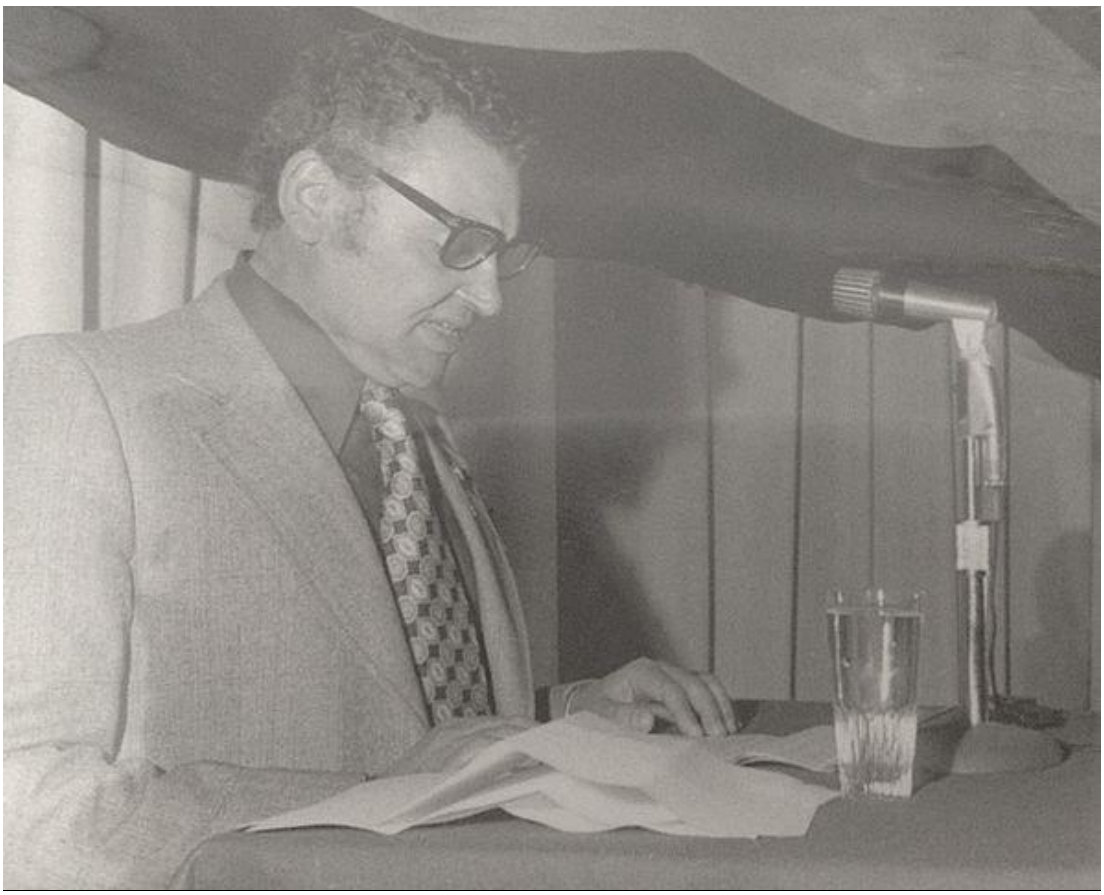

الأعمال الكاملة

## عبد الله مصطفى شنرف الدين

- مغامرات مخلوق من أيها الناس
- الطريق الطويل
- الطريق إلى وحدة البشرية
- السلطة المطلقة فساد مطلق
- لماذا هذا الكون
- تطلعات بشرية

دار الرواد

الأعمال الكاملة

عبد الله مصطفى شنرف الدين

دار الرواد

## عبد الله مصطفى شنرف الدين

- ولد في طرابلس ليبيا 18-05-1926 وتوفي بالقاهرة يوم 25-03-2018
- الشهادة الابتدائية من المدرسة العربية الإيطالية الكائنة بالظهرة طرابلس مايو1937
- شهادة الثقافة من مدرسة ساحل سليم الثانوية بمصر مايو 1951
- شهادة الثانوية من مدرسة اسيوط الثانوية بمصر مايو 1952
- شهادة في القانون والإقتصاد من كلية الحقوق بجامعة القاهرة يوليو1956
- احد مؤسسي جمعية الإصلاح الإجتماعي بطرابلس ليبيا 1945
- أحد مؤسسي جمعية الفكر الليبية بطرابلس 1957
- رئيس قسم الشئون القنصلية والجنسية بوزارة الخارجية الليبية 1956ـ1957
- احد مؤسسي نقابة عمّال البترول بليبيا 1957
- عضو المجلس التشريعي لولاية طرابلس من 1957 إلى 1961
- نقيب المحامين من مايو 1968 إلى اكتوبر 1978
- صاحب صحيفة الأيام ورئيس تحريرها 1964
- رئيس تحرير مجلة المحامي من 1976 إلى أواخر 1979
- عضو المكتب الدائم لإتحاد المحامين والمحامين الحقوقيين العرب من 1957 إلى 1980
- عضو الهيئة الدائمة لحقوق الإنسان في العالم العربي
- عضو اللجنة الخاصة لتعديل ميثاق الجامعة العربية 1975
- رئيس المنظمة الدولية لمناهضة جميع انواع التمييز العنصري EAFORD التي لها الصفة الاستشارية في الأمم المتحدة
- ممثل المركز العالمي لتحقيق السلام في العالم عن طريق القانون في شمال افريقيا
- رئيس اللجنة الخاصة لتحقيق العمل بالشريعة في الندوة التي اجريت بالكويت 1980
- تكبّد السجون والمعتقلات في الأربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات ، ونجا من القتل بأعجوبة في الثمانينات كما استول أعوان النظام على جميع ممتلكاته .

دار الرواد

# عائلة شرف الدين

تأليف

عبدالله مصطفى شرف الدين

الدكتور
أحمد إبراهيم الفقيه